

Distr.  
GENERAL

TD/B/COM.3/EM.31/3  
6 November 2007

ARABIC  
Original: ENGLISH

## مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية



### مجلس التجارة والتنمية

لجنة المشاريع وتيسير الأعمال التجارية والتنمية  
اجتماع الخبراء المعني بزيادة مشاركة المشاريع الصغيرة والمتوسطة  
الحجم للبلدان النامية في سلاسل القيمة العالمية  
جنيف، ١٨-١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧

### تقرير اجتماع الخبراء المعني بزيادة مشاركة المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم للبلدان النامية في سلاسل القيمة العالمية

#### المحتويات

#### الصفحة

٢	..... ملخص الرئيس	أولاً -
٦	..... المسائل التنظيمية	ثانياً -
٧	..... الحضور	المرفق

## أولاً - ملخص الرئيس

١- تناول اجتماع الخبراء السياسات والتدابير الرامية إلى إدماج المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في سلاسل القيمة العالمية وزيادة مشاركتها فيها. وكانت المصادر المرجعية الرئيسية هي نتائج مشروع بحثي أُجري مؤخراً بالاشتراك بين الأونكتاد ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي وجامعة فريبور وجنيف، بعنوان "تعزيز دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في سلاسل القيمة العالمية" (بتمويل من حكومة سويسرا عن طريق الشبكة الأكاديمية الدولية بجنيف) وتقرير منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، الذي قُدِّم في المؤتمر المعني بتعزيز دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في سلاسل القيمة العالمية، المعقود في طوكيو في حزيران/يونيه ٢٠٠٧.

### النتائج الرئيسية لدراسات الحالة الإفرادية التي أجراها الأونكتاد ومنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي بشأن التكتلات وسلاسل القيمة العالمية

٢- لُوِّحظ في قطاع صناعة السيارات أن الموردين المحليين في المكسيك وجنوب أفريقيا لم يتمكنوا سوى من اقتحام الصف الثاني بينما ظل الصف الأول خاضعاً لهيمنة الموردين عبر الوطنيين. وفي قطاع البرمجيات، تتجه الصناعة في فييت نام نحو التصدير، بينما تخصصت صناعة البرمجيات المصرية في تكييف منتجات البرمجيات النمطية من العلامات التجارية الرئيسية مع اللغة العربية. غير أن صناعات البرمجيات تفتقر إلى الإبداع وذات قدرة محدودة على الابتكار. أما في قطاعات الإبداع، فتظهر التكتلات الناشئة في كولومبيا ونيجيريا أن الأفضليات المحلية في مجال الثقافة والأشكال واللغة عوامل رئيسية في تشكيل نمو سلاسل القيمة الجديدة.

٣- ولُوِّحظ أن التكتلات تسمح للحكومات بتقديم دعم مركز ومتخصص إلى الموردين المحليين، وتتيح سرعة نشر المعلومات. غير أن التكتلات ليست جميعها ابتكارية ودينامية. فالتكتلات التي اكتسبت قدرة تنافسية متواصلة في مجال التصدير تتميز بقدرة كبيرة على الابتكار في مجموعة عريضة من المجالات - بدءاً بالتصميم ومراقبة الجودة والتسويق وانتهاءً بالأنشطة الأكثر تقليدية المتصلة بالابتكار، مثل تطوير المنتجات الجديدة، وإتقان التكنولوجيا، والبحث والتطوير. ولُوِّحظ أنه عندما تحقق الشركات المتكاملة كفاءات جماعية تكسبها جاذبية للمنتجين العالميين، تصبح الروابط الإنتاجية بين الشركات عبر الوطنية والموردين المحليين من المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم أكثر استدامة في الأجل الطويل.

### معوقات مشاركة المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في سلاسل القيمة العالمية

٤- سلط الخبراء الضوء على الخصائص الرئيسية لسلاسل القيمة العالمية، بما في ذلك مختلف أنواع الهياكل التنظيمية وهياكل الإدارة الداخلية، ومختلف الفرص التي توفرها لتعلم ونمو المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم. وفهم خصائص السلسلة هذه عنصر حاسم الأهمية في تحديد التحديات والإمكانيات في مجال مشاركة المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم ورفع مستواها في سلاسل القيمة العالمية. ولذا ينبغي أن تكون السياسات الرامية إلى مساعدة المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في المشاركة في سلاسل القيمة العالمية سياسات دينامية تأخذ في حسابها السلسلة برمتها، بما في ذلك إدارتها.

٥- ولم تسمح الإصلاحات الرامية إلى تهيئة بيئة مساعدة للأعمال التجارية في البلدان النامية، في بعض الحالات، باندماج المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم بنجاح في الأسواق الإقليمية والعالمية. وتستطيع الحكومات أن تمارس تأثيراً كبيراً على بيئة الأعمال التجارية عن طريق تدابير السياسات الفعالة في مجالات مثل العمل، والضرائب، والمنافسة، والرقابة على النقد، وإنفاذ العقود، وحقوق الملكية الفكرية. وفي جميع المجالات، تتوقف فعالية التدابير على شفافية السياسة العامة، وحسن الإدارة، والاستقرار الاقتصادي والسياسي، والقدرة على خلق ثقافة التغيير.

### أفضل الممارسات في مجال تطوير الموردين المحليين وإقامة الروابط التجارية

٦- أوضح الخبراء أن إقامة الروابط في البلدان النامية تطلب نهجاً بنوياً للسياسة العامة يوفر مناخاً استثمارياً مساعداً للشركات المحلية والشركات عبر الوطنية على حد سواء. ويمكن أن تركز تدابير السياسات هذه على الضرائب، وتطوير البنية الأساسية، والحد من البيروقراطية، وحماية الملكية الدولية، والسياسة العامة للمنافسة، والتمويل والتدابير المؤثرة على مجمل القدرة التنافسية للاقتصاد. غير أن هذه التدابير المتصلة بالسياسات العامة قد لا تحقق النتائج المنشودة من حيث إقامة الروابط ما لم تصاحبها وتكملها مبادرات للسياسة العامة تعزز قدرة العرض لدى المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم، مما يمكنها من الوفاء بمتطلبات التوريد للشركات عبر الوطنية وغيرها من الشركات الكبيرة.

٧- وحدد الخبراء مجموعة من المبادئ التوجيهية التي ينبغي مراعاتها في أي برنامج ناهج لإقامة الروابط التجارية. وشددوا على ضرورة تولى القطاع الخاص قيادة البرنامج على أساس طوعي لضمان التزام جميع المشاركين في الأجل الطويل. واتباع نهج لتعامل الأعمال التجارية مع الأعمال التجارية يتيح حالة تعم فيها الفائدة جميع أصحاب المصلحة في البرنامج.

### إعطاء الصفة الرسمية للقطاع غير الرسمي

٨- اتفق الخبراء على أنه ينبغي معالجة مسألة كبر حجم الاقتصاد غير الرسمي بغية مساعدة المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم المحتملة، أسيرة القطاع غير الرسمي حالياً، في الاندماج في سلاسل القيمة العالمية. وفي بعض البلدان، مثل بيرو وجمهورية تنزانيا المتحدة، تصل نسبة الأعمال التجارية غير الرسمية إلى ٨٠ في المائة. وهذا يتطلب تدابير دعم طويلة الأجل في مجالات مثل الإصلاح الزراعي، وحقوق الملكية، وتيسير الائتمان، وإقامة الشبكات. وتقوم جمهورية تنزانيا المتحدة، على سبيل المثال، برسم خرائط للمنازل، لتيسير عملية منح الشهادات الخاصة بالأراضي والملكية القانونية للأراضي في القطاع غير الرسمي. وقد استخدم بعض المستفيدين فعلاً سندات ملكيتهم أو شهادات ملكية الأراضي للحصول على القروض. وفي أوغندا، قام صغار المزارعين بتحويل رابطتهم إلى شركة. وتستطيع الشركة بالتالي استخدام نفوذها للحصول على القروض والمعدات اللازمة للمزارعين. وهذه السياسات يمكن أن تسهم في إتاحة الفرص لتنمية القطاع الخاص ومساعدة الأعمال التجارية غير الرسمية في تنمية أنشطتها أو وحداتها أو مؤسساتها.

## التنمية الإقليمية وتكامل الأسواق

٩- من المتوقع أن تنمو معظم المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم أولاً في سوقها المحلية قبل أن تصدر إلى البلدان المجاورة. ولوحظ أن المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في جمهورية تنزانيا المتحدة تصدر إلى بلدان مثل كينيا وملاوي وزامبيا. وتتشابه هذه البلدان في كثير من الأحيان في مستويات التطور ومعايير الإنتاج والخدمات. وبالإضافة إلى ذلك، يتوقع أن تكون تكاليف النقل والخدمات المتصلة بالتصدير في المنطقة منخفضة. ومع ذلك، لوحظ أنه قد يكون هناك احتياج إلى ثقافة التصدير وأن ذلك قد يعرقل النمو السريع للتجارة الإقليمية. وقد ثبت أن التدريب في مجال تنظيم المشاريع، مثل ذلك التدريب الذي يوفره برنامج تطوير المشاريع (إميرتيك) بالغ الفائدة في خلق ثقافة التغيير ونمط التفكير السليم لدى منظمي المشاريع، بتحسين مهاراتهم ودوافعهم ومواقفهم في العمل. وبرنامج إميرتيك، وهو برنامج متكامل لبناء القدرات تابع للأونكتاد، يساعد منظمي المشاريع الواعدين في بناء مشاريع صغيرة ومتوسطة الحجم تتميز بالابتكار والقدرة على المنافسة دولياً، عن طريق توفير تدريب محدد على مهارات تنظيم المشاريع وتقديم الخدمات الاستشارية، بما في ذلك تعزيز الروابط التجارية.

## التوصيات المتعلقة بالسياسات العامة

١٠- أكد الخبراء أهمية هئية بيئة مواتية للأعمال التجارية كشرط أساسي، لكنهم أكدوا أن هذا وحده لا يكفي. إذ ينبغي بذل الجهود لتحسين قدرة المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم على الوفاء بالمعايير الدولية والابتكار أو التحسين. وأشار الخبراء إلى أن إحدى أهم القضايا المتصلة بإدماج المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في سلاسل القيمة العالمية تتمثل في التقيّد بالمعايير. ويقصد بها معايير جودة المنتجات والعمليات على حد سواء. وينبغي بذل جهد خاص لوضع إطار تنظيمي يشجع ظهور موردين تجاريين يعملون في أسواق تنافسية ومن ثم يؤدي إلى تخفيض سعر الخدمات.

١١- وقد تدعو الحاجة في بعض الحالات إلى انتهاج سياسات تعطي الصفة الرسمية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم أسيرة القطاع غير الرسمي. ويمكن تحقيق ذلك عن طريق (أ) توفير التدريب على تنظيم المشاريع، وخدمات تطوير الأعمال التجارية وفرص الحصول على التمويل؛ و(ب) زيادة القدرة التنافسية التكنولوجية؛ و(ج) ربط المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم بمصادر المعرفة على كل من المستوى الأولي (مثل الجامعات ومراكز البحوث) ومستوى الصناعة (مثل تطوير المنتجات ومعايير واختبارات الجودة).

١٢- وذكر الخبراء المشتركين بأن حالة منظمات المشاريع في سياق بيئة الأعمال التجارية الأفريقية، تتطلب اهتماماً خاصاً. إذ يجري عادة عزلهن في قطاعات معينة مثل التجارة على نطاق ضيق، وتجهيز الأغذية، والمنسوجات والملابس، والخدمات التجارية. وكثيراً ما يكون النظامان القانوني والتعليمي متحيزين ضدهن. وهناك حاجة بالتالي إلى مبادرات جديدة تركز بصورة خاصة على مساعدة المشاريع التي تملكها النساء في الحصول على خدمات تنمية المشاريع، مثل خدمات التدريب على تنظيم المشاريع التي يوفرها برنامج إميرتيك لمساعدتهن على النمو والمنافسة.

١٣- وأوضح الخبراء أن التكتلات، باعتبارها وحدات لتدابير السياسات العامة، تسمح للحكومات بتقديم دعم مركز ومتخصص للموردين المحليين. وهذا يسمح بسرعة نشر المعلومات وحدوث آثار محاكاة قوية، ومن ثم إتاحة فرص الوصول إلى أسواق وموارد جديدة، واكتساب المهارات والقدرات الجديدة، واكتساب القدرة على المنافسة دولياً. وينبغي أن تقدر أي تدابير للسياسة العامة متصلة بسلاسل القيمة الخصائص التي تنفرد بها هذه السلاسل وأن تساعد في تحسين ظروف جميع العناصر الفاعلة في السلسلة. وينبغي إطلاع الحكومات وأصحاب المصلحة باستمرار على هيكل وتطور سلاسل القيمة العالمية في إطار الجهود المبذولة لتعزيز التكتلات من أجل دعم الموردين المحليين.

١٤- وفيما يتعلق بإقامة الروابط بين الشركات عبر الوطنية والمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم، سلط الخبراء الضوء على ضرورة أن يكون برنامج الربط جيد التنظيم ومحدد النطاق بوضوح. وينبغي أن يضع البرنامج مبادئ توجيهية للسياسة العامة، وأن ييسر عملية التوفيق والربط الشبكي، وأن يعزز الرصد ومراجعة الحسابات، وأن يقدم المساعدة المالية في بعض الحالات.

١٥- وتم تسليط الضوء أيضاً على عدم اتساق السياسات العامة باعتباره أحد التحديات التي قد تعوق نمو مشاريع صغيرة ومتوسطة الحجم تنبض بالحياة وتكون قادرة على الاندماج في سلاسل القيمة العالمية. والسياسات السليمة الرامية إلى تعزيز تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم كثيراً ما تبطل مفعولها سياسات أقل دعماً لهذه المشاريع في مناطق أخرى. وغالباً ما تتجاهل السياسات خدمات الدعم التي توفرها عادة المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم. وأشار إلى أنه في بعض القطاعات مثل السياحة، تركز السياسات على الفنادق الكبرى وكبار مقدمي خدمات النقل بينما تهمل المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم التي توفر خدماتها للسائحين تجربة كاملة وفريدة. وفي حالات أخرى، قد يكون تزايد عدد وكلاء دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم مصدراً للارتباك.

## ثانياً - المسائل التنظيمية

### ألف - عقد اجتماع الخبراء

١٦- عقد اجتماع الخبراء المعني بزيادة مشاركة المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم للبلدان النامية في سلاسل القيمة العالمية في قصر الأمم بجنيف، في ١٨ و ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٧.

### باء - انتخاب أعضاء المكتب

(البند ١ من جدول الأعمال)

١٧- انتخب اجتماع الخبراء، في جلسته الافتتاحية، العضوين التاليين للعمل في مكتبه:

الرئيس: السيد ديمتري غودونوف (الاتحاد الروسي)

نائب الرئيس - المقرر: السيد كونرادو خوسيه فالكو سوتش (بيرو)

### جيم - إقرار جدول الأعمال وتنظيم العمل

(البند ٢ من جدول الأعمال)

١٨- أقر اجتماع الخبراء، في الجلسة ذاتها، جدول الأعمال المؤقت المعمم في الوثيقة TD/B/COM.3/EM.31/1. وبناء على ذلك، كان جدول أعمال الاجتماع على النحو التالي:

١- انتخاب أعضاء المكتب

٢- إقرار جدول الأعمال وتنظيم العمل

٣- اجتماع الخبراء المعني بزيادة مشاركة المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم للبلدان النامية في سلاسل القيمة العالمية

٤- اعتماد تقرير الاجتماع

### دال - الوثائق

١٩- عرضت على اجتماع الخبراء، من أجل نظره في البند الموضوعي من جدول الأعمال، مذكرة معلومات أساسية أعدتها أمانة الأونكتاد بعنوان "تعزيز مشاركة المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في السلاسل العالمية للقيمة" (TD/B/COM.3/EM.31/2).

### هاء - اعتماد تقرير الاجتماع

(البند ٤ من جدول الأعمال)

٢٠- أذن اجتماع الخبراء للمقرر، في جلسته الختامية أن يعدّ التقرير النهائي للاجتماع تحت سلطة الرئيس.

## المرفق

### الحضور\*

١ - حضر الاجتماع خبراء من الدول التالية الأعضاء في الأونكتاد:

الاتحاد الروسي	السنغال
إثيوبيا	سوازيلند
الأرجنتين	السودان
الأردن	شيلي
إسبانيا	غانا
إكوادور	غيانا
إندونيسيا	فنزويلا (جمهورية - البوليفارية)
أنغولا	الكاميرون
إيطاليا	كوت ديفوار
باكستان	ليسوتو
بنن	ماليزيا
بوتسوانا	مدغشقر
بوليفيا	المغرب
بيرو	المكسيك
بيلاروس	ملاوي
تايلند	موريشيوس
ترينيداد وتوباغو	موزامبيق
توغو	نيجيريا
الجزائر	هندوراس
جمهورية تنزانيا المتحدة	الولايات المتحدة الأمريكية
زمبابوي	

\* للاطلاع على قائمة المشتركين، انظر الوثيقة TD/B/COM.3/EM.31/INF.1.

- ٢- وكانت المنظمتان الحكوميتان الدوليتان ممثلتين في الاجتماع:  
مجموعة دول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ  
المنظمة الدولية للفرانكوفونية
- ٣- وكانت وكالتا الأمم المتحدة التاليتان ممثلتين في الاجتماع:  
اللجنة الاقتصادية لأوروبا  
مركز التجارة الدولية
- ٤- وحضرت وكالتا الأمم المتحدة المتخصصةان التاليتان الاجتماع:  
منظمة العمل الدولية  
منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية
- ٥- وحضر الاجتماع الخبراء المشاركون في المناقشة التالية أسماؤهم:  
ما هي المعوقات التي تمنع المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم للبلدان النامية من أن تصبح موردة عالمية؟  
السيد موريس نيغابيتو، شركة مزارعي قصب السكر في كينيارا، (Kinyara Sugarcane Growers Ltd.)، أوغندا  
السيد كارلو بييتروبيلي، مدير مركز البحوث المتعلقة باقتصاديات المؤسسات، جامعة روما تري، إيطاليا  
السيدة سيسيل دوفانيل، مديرة البحث والتطوير بمؤسسة أوغوريكس ميديكال دياغنونستك  
(Augurix Medical Diagnostic)، جنيف  
السيد سيرجيو أرزيني، مدير مركز تنظيم المشاريع، والمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم، والتنمية المحلية  
التابع لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي  
هل تكفي إصلاحات بيئة الأعمال التجارية لزيادة مشاركة المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في سلاسل  
القيمة العالمية؟  
السيد بيد ليمو، وزارة التخطيط والاقتصاد والتمكين، جمهورية تنزانيا المتحدة



السيد شارلز أوسيسي، مدير مؤسسة انتربرايز أوغندا (Enterprise Uganda)

السيدة كارين ويلسون، المؤسسة الأوروبية للبحوث المتعلقة بتنظيم المشاريع

السيدة ناتو تيام، مديرة مؤسسة نوكلوس (Nucléus)، السنغال

السيد فيديريكو بوناليا، مركز التنمية التابع لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي

ما هي أفضل الممارسات في مجال تطوير الموردين المحليين وإقامة الروابط التجارية؟

السيد ديفيد لوفجروف، مستشار أقدم بالقطاع الصناعي، آيرلندا

السيد أنطونيو ماكامو، مركز تشجيع الاستثمار، موزامبيق

السيد روبرتو كاستيو، يونيليفر، فييت نام

السيدة إيلان بورغس، مديرة الحوافز المالية، مؤسسة سبراي (SEBRAE)، البرازيل

السيدة فيرجينيا ليتلجون، رئيسة ومدير عام مؤسسة كوانتوم ليبس (Quantum Leaps Inc.)، الولايات المتحدة الأمريكية

ما هي الصلة بين التكتلات والروابط وسلاسل القيمة العالمية؟

السيدة أولجا ميميدوفيتش، موظفة مسؤولة عن التنمية الصناعية، اليونيدو

السيد بول ديمبينسكي، جامعة فريبور ومعهد إيكودياغنوستك (EcoDiagnostic)، سويسرا

السيد ساشا فورست، جامعة EAFIT، كولومبيا

السيد غلان روبيتز، جامعة كوازولو - ناتال، جنوب أفريقيا

السيد طارق أسعد، المدير العام لمؤسسة سيد، (CID)، مصر

— — — — —